دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المعاني و الدلالة في اختلاف و انفرادات القراء العشرة و رواة قراءتهم من الشاطبية و الدرة من سورتي مريم و طه : دراسة توجيهية
المصدر:	مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية - السودان
المؤلف الرئيسي:	محمد، محمد أحمد عيسى
المجلد/العدد:	ع 8
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	ذو الحجة / نوفمبر
الصفحات:	230 - 265
رقم MD:	497512
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	القرآن الكريم، القراءات، القراء العشرة، سورة مريم، سورة طه
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/497512

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المعاني والدلالة في اختلاف وانفرادات القراء العشرة ورواة قراءتهم من الشاطبية والدرة من سورتي مريم وطه دراسة توجيهية

*د. محمد أحمد عيسى محمد

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن على رسوله محمد ﷺ يهدي به الله إلى التي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً، ورضي الله عن أصحابه الذين حملوا الراية من بعده وجاهدوا في الله حق جهاده حتى أعز الله بهم الإسلام .فهذا بحث عن المعاني والدلالة في اختلاف وانفرادات القراء العشرة ورواة قراءاتهم دراسة توجيهية، اختاره الباحث لتعم فائدته الطلاب حتى يكونوا على علم تام بهذه الانفرادات اسأل الله تعالى أن يجعله عملاً خالصاً مقبولاً.

أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية كبرى في مجال البحث العلمي إذ المطلوب من علماء الأمة أن يقوموا بالرد على الذين يحاولون النيل من القرآن الكريم، وحتى يستفيدوا من معرفة علم القراءات الذي يعتبر موروثاً إسلامياً كبيراً، مثله مثل علم التفسير واللغة العربية ، ومانفرع منها، من نحو، وصرف، وبلاغة، مما يحتم علينا دراسة هذا الموروث المهم، ويكون هذا عوناً ومرجعاً للطلاب بإذن الله.

* استاذ مساعد بكلية اصول الدين بجامعة ام درمان الاسلامية

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً : الإسهام في نهضة علم القراءات ، وأن يدخل الله تعالى الباحث في عموم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (١) الآية.

ثانياً : سبب آخر شجع الباحث على اختيار موضوع في القراءات هو رغبته في أن يكون هذا الموضوع امتداداً لتخصصه في البحوث العلمية المحكمة بإذن الله تعالى، ذلك ولأن الباحث من حفظة كتاب الله وقد تدرج في سلم تعليمه، بين معاهد القرآن الثانوي العام (بألتي) ، ومعهد أم درمان العلمي الثانوي إلى أن تخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية قسم القراءات بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) "ليسانس" ثم الماجستير تخصص "قراءات" جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان والدكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف بعنوان انفرادات القراء العشرة وراتهم .

مكانة البحث في الدراسات السابقة:

لم يتعرض باحث فيما اعتقده لهذا العنوان (المعاني والدلالة في اختلاف وانفرادات القراء العشرة ورواة قراءاتهم) ولقد قمت واجتهدت في هذا الموضوع الشيق لينتفع به أهل القرآن وليكون عوناً للطلاب.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي ، حيث قمت بجمع المادة من مظانها من المصادر والمراجع ولاسيما كتب القراءات ، التفسير ، والنحو ، وعلوم القران واللغة .

خطة البحث :

وفيه مبحث ومطلبان :

المطلب الأول : انفرادات القراء العشرة في سورة مريم .

المطلب الثاني: انفرادات القراء العشرة في سورة طه .

الخاتمة والفهارس .

التمهيد

القرآن بين تنزيله وتلقيه عن رسول الله ﷺ

لقد أوحى الله تعالى القرآن الكريم إلى النبي ﷺ في مدى ثلاثٍ وعشرين سنة تقريباً وقد تعددت صور القراءات في كثير من آيات القرآن الكريم. والحكمة في تعددها في بعض كلمات القرآن وجُمله أمور- منها التيسير وتعدد المعاني وتعدد الأحكام الشرعية[٢]. وكان الأسلوب التربوي الذي التزمه النبي ﷺ في انتقال القرآن منه إلى غيره أن يُقْرِئَ الصحابيَ الواحد بالصورة الواحدة في الآية التي تعددت القراءات فيها، فلما انتقل النبي ﷺ إلى جوار ربه برز من الصحابة رضوان الله عليهم نفرٌ عرفوا بحفظ القرآن كله- لأنهم تَلَقَّوِ القرآن كله من النبي ﷺ ولكن قد اختلفت قراءاتهم في بعض الآيات لذا جاءت كلمات حرف (ابن مسعود) وحرف (أُبي) وحرف (أبي الدرداء) وحرف (زيد بن ثابت). والمراد بالحرف هنا صور القراءات التي انفرد بها كل صحابي من هؤلاء .

ولما انقضى عصر الصحابة – الحفظة- وجاء عصر التابعين وتابعي التابعين مع مجيء القرن الأول الهجري، والربع الأول من القرن الثالث الهجري، برز أئمة القراءات العشر في مكة، والمدينة، والشام، والبصرة، والكوفة وهي الأمصار التي كان عثمان رضي الله عنه قد أرسل إليها مصاحف بعد توحيد الرسم وأرسل مع كل مصحف مقرئاً[٣] ، وبعض المقرئين من الصحابة ، وبعضاً من التابعين وكان أولهم وفاة عبد الله بن عامر، فقد توفي سنة (مائة وثمان عشرة) من الهجرة النبوية وكان آخرهم وفاة خلف بن هشام.. فقد توفي سنة (٢٢٩هـ). فمن يومئذٍ ظهر مصطلح جديد من القراءات

القرآنية... فما يسند إلى أحد الأئمة العشرة تسمى (قراءة)، وما يسند للآخذ منه تسمى (رواية)، وكثرت الروايات بكثرة الآخذين من الإمام، مثال ذلك: الذين قرءُوا قراءة نافع لا يحصون عدداً ومصادفة[٤] . اشتهر راويان (قالون، وورش) وما يسند للراوي يسمى طريقاً وما أكثر أصحاب الطرق للآخذين من الراوي .

والباحث في كتابة بحثه يقوم ببيان معنى القراءة والرواية والطريق والوجه، كاشفاً ما انفردوا بها في الكلمات القرآنية، قراءةً، وروايةً، مستشهداً بأبيات النظم (الشاطبية والدرة) في شأن فرشيهما من أمهات مصادر كتب القراءات، وكتب توجيه القراءات، كما أن الباحث يرى الحقيقة والبيان، في كتابة بحثه في المسايرة ومنظومة الشاطبية نظماً ونثراً، من أكثر الكتب التي تعلقت بها شارحة إياها ومخرجة دررها من لطائف جمالياتها، مما يشبه التورية في نظمها الفريد، ما دعا إلى التأمل في الناظم فيما وهبه الله له من توفيق لخدمة الذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقد جعل الباحث الشاطبية والدرة وشروحهما مصادره التي صدر عنها فيما يتعلق بانفرادات القراء العشرة ورواتهم ولم ير ضرورة للرجوع إلى مصادر أخرى، من منثورٍ ومنظومٍ، لكي لا تكثر النقول، ويضخم البحث دون جدوى علمية تتصل بموضوع البحث ولأن موضوع البحث (توقيفي) [٥] بحيث لم يكن من صلبه المنهجي الوصفي ، والمنهجي الاستنباطي ، وحتى لا يخرج عن فحواه (المعاني والدلالة في اختلاف وانفرادات القراء العشرة ورواة قراءاتهم).ولأن القراءة واضحة المعالم، في سنده المتواتر، وموافقته للرسم العثماني، واللغة العربية. ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٦]﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [٧] .

وأخيراً ..... اعتمد الباحث على كتب مشيخته في المدينة المنورة[٨]

آنذاك ١٩٨١م وغيرها من المراجع المختصرة شرحاً لها ، وذلك لحل الألفاظ بعبارات مختصرة واضحة، من غير إخلال في المعنى ، مع التركيز في تمهيد بحثه على الكتاب (الاختلاف بين القراءات) للبروفسور/أحمد إسماعيل البيلي. فالله الموفق والهادي إلى الطريق المستقيم والباحث يسأله التوفيق والهداية.

مدلول القرآن :

القرآن هو كلام الله المسموع من القارئ ، المتعبد بتلاوته ، المحفوظ في الصدور ، المكتوب في المصاحف المقروء بالألسنة ، الذي أنزله على قلب سيدنا محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام(٩).

مفهوم القراءات وأركانها وحكم تعلمها وتركيبها:

ما هي القراءات ؟وللإجابة على ذلك:

- إن القراءات لغة هي جمع قراءة من قولك: قرأ يقرأ قراءة.
- والقارئ هو الحاذق لقراءة القرآن حفظاً وتجويداً وجمعه قراء وقرأة(١٠).
- والمقرئ هو العالم بالقراءات والراوي لها مشافهة بسند متصل.
- واصطلاحاً: علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع والمشافهة والنبر(١١).وتعرف أيضاً هي علمٌ يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريقة أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله. أو هي علم يبحث فيه عن صورة نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الخلافات المتواترة وغير المتواترة ، وتعرف أيضاً بالخلاف الذي ينسب لأحد الأئمة العشرة مما اتفق عليه- كقراءة عبد الله بن عامر(١٢)، مثال، نحو ذلك ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾(١٣).

أركان القراءة:

وللقراءة المتواترة ثلاثة أركان لابد من توافرها:

- موافقة اللغة العربية ولو بوجه من أوجه اللغة.

- موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
- صحة السند عن النبي ﷺ.

فكل قراءة توافرت فيها هذه الأركان فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا إنكارها، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت من الأئمة العشرة أم من غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن منها أطلق عليها ضعيفة أو شاذة[١٤].

حكم تعلم القراءات[١٥] :

لقد اتفق الفقهاء على القول: بأن كل علم لا تستغني عنه جماعة المسلمين فتعلمه وإتقانه فرض كفاية، سواء كان من علوم الدين أو علوم التجريد. فالطب والهندسة وغيرهما من علوم الدنيا، وعلم القراءات والحديث النبوي وغيرهما من علوم الإسلام، يجب على جماعة المسلمين أن يحافظوا على هذا العلم أو ذاك بحيث لا تخلو الأمة الإسلامية من المتخصصين في علوم الدين أو الدنيا على اختلاف العصور. فالتخصص في قراءة القرآن بمعرفة قراءاته ورواياته، وإتقان أدائه، فرض كفاية على جماعة المسلمين، إذ لو انعدم القائمون بأمر هذا العمل على الوجه الصحيح، لانقطع السند القرآني المتصل بين المسلمين وبين النبي ﷺ، فجبريل عليه السلام فرب العزة جل جلاله. وقد تلقى النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام، القرآن بطريق المشافهة، قراءة من جبريل عليه السلام، واستماعاً من النبي ﷺ، فعرضا على جبريل فتسجيلا كتابياً فورياً، يتولاه بين يديه بعض أصحابه من كتبة الوحي، وهكذا تلقاه المسلمون الأولون من النبي ﷺ ، كان يقرأ عليهم فيستمعون فيكتبون ويحفظون ويعملون.وعلى الرغم من التحسين الذي طرأ على الرسم القرآني فتناول الحركات الإعرابية ونقط الإعجام، وابتكر علامات للوقف نحو "صلَى" و "قلَى" فان في القرآن نواحي صوتية، لا تصورها الحروف ولا الحركات، كالترقيق والتفخيم والفتح والإمالة،

والمد والقصر، ونحوها من صفات القراءة، ولابد مثل هذه النواحي من أن يتلقاها المتعلمون من المعلمين جيلاً بعد جيل.

حكم تركيب القراءات[١٦]:

المقصود بـ"تركيب القراءات" أن يخلط في الربع أو العشر من القرآن، بين قراءتين أو أكثر، فيبدأ بقراءة "نافع" مثلاً ثم ينقل منها إلى قراءة غير الأئمة، وقد اختلف علماء القراءات في حكم هذا بين مانع ومبيح، والحق والتفصيل- كما قال ابن الجزري- بين مقام الرواية وغيره.

فلا يجوز لقارئ في مقام الرواية، أن يخلط بين قراءتين أو أكثر "لأن في ذلك كذباً في الرواية، وتخليطاً على أهل الدراية"[١٧]. أما إذا كان القارئ في مقام التلاوة، فيجوز له أن يبدأ الربع- مثلاً- بقراءة ويختمه بقراءة أخرى[١٨]، بشرط ألا يؤدي التركيب إلى اختلال في المعنى. ومثال لذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [١٩] . فقد قرأ ابن كثير (فتلقى آدم من ربه كلمات) قرأ بنصب "آدم" أخذاً من قراءة ابن كثير وغيره بنصب "آدم" أخذاً من قراءة ابن كثير، ونصب "كلمات" أخذاً من قراءة غيره، لفسد الإعراب، واختل المعنى. ومثل هذا في اختلال الإعراب، لو رفع القارئ "آدم" كما في قراءة غير ابن كثير، فمثل هذا لا يجوز باتفاق.

أصل اختلاف القراءات في القرآن الكريم :

لقد وردت أحاديث كثيرة تبين ذلك لكني أكتفي بإيراد نموذج ودليل واحد لتوضيح المطلوب فأقول : "روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺفاستمعت لقراءته . فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره (أي أثبُ عليه) في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه (أي

جمع عليه رداءه عند لبته) فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ فقال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ . فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت . ثم قال : أقرأ يا عمر ، فقرأت التي أقرأني فقال ﷺ : كذلك أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه[٢٠] .ولعل الحكمة أصبحت جلية في ذلك الخلاف في القراءة ؛ وهي التخفيف على الأمة ، والتيسير بنص الحديث ، ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾ [٢١] . لأن العرب الذين أنزل القرآن بلغتهم ، ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة ؛ فهذا يميل وذلك يفتح ، وهذا يدغم وذلك يظهر ، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها إلى غيرها لشق ذلك عليهم ، ولكان ذلك من قبيل التكليف الذي لا طاقة لهم به ، وهذا أمر يتنافى مع سماحة الإسلام ويسره ، ولذلك أقر رسول الله ﷺ قراءة عمر وقراءة هشام (رضي الله عنهما) وعن سائر صحابة رسول الله ﷺ.

تدوين القراءات :

أول من دون في هذا العلم أبو عبيدة القاسم بن سلام[٢٢]. بعد أن وضع لبنته أئمة القراءة الأعلام من طبقة الصحابة والتابعين وتابعيهم من السلف الصالح وقيل أول من وضعه قبل التدوين أبو عمر حفص بن عمر الدوري[٢٣].

فضل القراءات :

إن علم القراءات يعد من أشرف العلوم مكانة وأجلها قدراً وأبقاها أثراً ، وذلك لتعلقه بكلام الله عز وجل ، وقد عني علماء المسلمين سلفاً وخلفاً بهذا العلم ووضعوا المؤلفات المنثورة والمنظومات وجئنا نحن لنتعرف من ذلك البحر الزاخر ونرشف منه لعلنا ننال البركة ونبلغ القصد .

يقول الإمام الشاطبي [٢٤]. في شأن فضل القرآن وأهله :

وَإِنَّ كِتَـــابَ اللهِ أَوْثَـــقُ شَـــافِعٍ * وَأَغْنَى غَنَـــاءً وَاهِبـــاً مُتَفَـــضِّلاَ
وَخَيْـــرُ جَلِـــيسٍ لاَ يُمَـــلُّ حَدِيثُـــهُ * وَتَـــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلاً
وَحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِـــي ظُلُمَاتِـــهِ * مِنَ الْقَبْـــرِ يَلْقَـــاهُ سَـــناً مُـــتَهَلِّلاً
هُنَالِـــكَ يَهْنِيـــهِ مَقِـــيلاً وَرَوْضَـــةً * وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ العِزِّ يجتَلى
يُنَاشِـــدُه فِـــي إِرْضَـــائِهِ لحبِيبِـــهِ * وَأَجْدَرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْـــهِ مُوَصَّـــلاَ
فَيَا أَيُّهَـــا القَـــارِي بِـــهِ مُتَمَـــسِّكاً * مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَـــالٍ مُـــبَجِّلاَ
هَنِيئـــاً مَرِيئـــاً وَالِـــدَاكَ عَلَيْهِمَـــا * ملابس أنوارٍ من التاج والخـــلا
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْـــلِ عِنْـــدَ جَزَائِـــهِ * أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ والـــصَّفْوَةُ المَـــلاَ
أُولُو البِـــرِّ وَالإِحْـــسَانِ وَالـــصَّبْرِ * حُلاَهُمُ بِهَا جَاءَ القُرَانُ مُفَـــصَّلاَ
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَـــا مُنَافِـــساً * وَبِـــعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَـــا بِأَنْفَاســـهَا
جَزَى اللهُ بِـــالخَيْرَاتِ عَنَّـــا أَئِمَّـــةً * لنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَـــذْباً وَسَلْـــسَلاَ
فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَـــبْعَةٌ قَـــدْ تَوَسَّـــطَتْ * سَمَاءَ العُلى والعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ

(٢٥)

المراد بالأحرف السبعة(٢٦) :

لقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً واسعاً ، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ، ولكن أرجح هذه المذاهب والأقوال أن المـــراد بـــالأحرف السبعة هي الأوجه التي يقع بها التغايير والاختلاف ، وهذه الأوجه لا تخـــرج عن سبعة أمور(٢٧):

١- اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (٢٨).حيث قري "خطيئته" بـــالإفراد ، وقـــرئ "خطيئاتـــه" بالجمع. ومثال آخر قوله تعالى : ﴿مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَـــانِ﴾ (٢٩).

قرئ "الأوليان" مثنى أولي وقرئ "الأولين" جمع أول .

٢- اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر ، مثال ذلك قوله تعالى : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) قرئ "تطوع" فعل ماض ، وقرئ "يطوع" فعل مضارع.

ومثال آخر قال تعالى : (قال أولو جئتكم) [٣٠]. قرئ "قال" فعل ماض ، وقرئ (قل أو لو جئتكم) فعل أمر .

٣- اختلاف وجوه الإعراب نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [٣١]. قرئ "حسنة" بالنصب و "حسنة بالنصب و "حسنة بالرفع .

٤- اختلاف الإثبات والحذف ومثال ذلك قول الله عز وجل : ﴿وَمَنْ يَتَوَلَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [٣٢]. قري بحذف هو وقرئ بإثباتها في سورة الحديد .

٥- اختلاف التقديم والتأخير مثل قوله تعالى : (وقاتلوا وقتلوا) [٣٣].قرئ (وقتلوا وقاتلوا) و "قتلوا" وتأخير و "قاتلوا" وقرئ (وقاتلوا وقتلو) .

٦- اختلاف الإبدال أي بجعل حرف مكان حرف آخر مثل (فتبينوا) [٣٤]. قرئ "فتثبتوا" بجعل الثاء مكان الباء والباء مكان الياء والتاء مكان النون .

٧- اختلاف اللهجات مثل الفتح والإمالة ، والإدغام والإظهار ، وإبدال الهمزة وتحقيقها أو تسهيلها ، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها أو ابقاءها إلى غير ذلك من اختلاف اللهجات[٣٥]. يقول الشيخ[٣٦] (وهو ما يرجحه الباحث) أما الفريق الذي أرجع صور الاختلاف بين القراءات ، إلى نواح لفظية لا معنوية ودون أن يحصرها في اللهجات ، فيبدو لي أنه المذهب الراجح في موضوع هذا النزاع، ومما يؤيد رجحانه الدليلان التالين : أحدهما : أن من أوجه الاختلاف بين القراءات ، ما لا دخل للهجات فيه، كالاختلاف حول (خليفة) في قوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فهي في القراءة المتواترة

من مادة (خلف) بالفاء وفي قراءة شاذة (إني جاعل في الأرض خليقة) من مادة (خلق) بالقاف[٣٧] . وكالاختلاف الذي حدث بين عمر بن الخطاب وبين هشام بن حكيم رضي الله عنهما في قراءة (الفرقان) فهما قرشيان ، ولهجتهما واحدة، ومع ذلك اختلفت قراءتاهما ، حتى رأى عمر أن يرفع الأمر إلى النبي ﷺ ، وقد أقر كلاً منهما على قراءته التي عرضها ، لأنهما لما عرضا قراتيهما عليه، وجد كلا منهما قرأ كما يعلم .

والدليل الآخر : أن القبائل العربية التي عاصرت نزول القرآن ، لم تكن سبعاً ، وقد أورد السيوطي رحمه الله منها أربعين (٤٠) قبيلة عربية ، وذكر لأكثرها أمثلة من القرآن وردت بلهجتها ، منها : قريش وتميم وطي ، وكنانة وثقيف إلخ [٣٨] ، فلو كانت القبائل العربية يومئذ سبعاً ، لكان هذا الرأي صواباً.

أما وقد ثبت أن قبائل العرب كانت يومئذ أكثر من سبع ، فلا وجه لقبول هذا الرأي والركون إليه في تفسير (الأحرف السبعة) موضع النزاع .

فلم يبق إذاً إلا أن تنصرف الأذهان إلى البحث في مذهب القائلين بأن (الأحرف السبعة) ترجع إلى نواح لفظية بإطلاق ، للوقوف على الصور التي ذكروها لكل وجه من أوجه الاختلاف . وبناء على ما تقدم ذكره من أوجه الخلاف السبعة فإنه ليس المقصود بالأحرف السبع القراءات السبعة التي أنزل بها القرآن ، لأن القراءات السبع بل العشر وهي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها الكتاب المجيد كما جاء في الحديث الذي ورد ذكره (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه) [٣٩].

وهنا سؤال قد يطرأ على الذهن وهو : لماذا نسبت القراءات إلى أئمة القراءة ؟ وللإجابة على ذلك نقول : نسبة القراءة إلى أئمة القراءة ، لأن كل واحد منهم قضي مدة حياته يقرأ بالقراءات التي اشتهر بها في مصر معين ، وظل يقرئ بها الناس فعرف بها وذاعت باسمه فيقال قراءة نافع – رواية الأئمة

الكرام إنما هي نسبة قراءة ، وإقراء ، ومداومة ، وملازمة ، وليست نسبة ابتداع أو اختراع أو تأليف فإن القرآن الكريم بجميع قراءاته ، ورواياته ، وطرقه ، إنما أخذ بالتلقي والمشافهة والأخذ عن المشايخ الكرام المتصلي السند برسول الله (عليه أفضل الصلاة والتسليم) والله تعالى أعلم .

الرواية:

الخلاف الذي ينسب إلى الراوي عن الإمام كرواية هشام عن بن عامر[٤٠].

الطريق:

هو الخلاف الذي ينسب لآخذ عن الراوي (كطريق الحلواني عن هشام).

الوجه:

هو أحد الصور المختلفة التي يجوز للقارئ أن يقرأ منها بما شاء كقراءة هشام في الإدخال من الهمزتين من كلمة فله الإدخال وتركه.

الطريق لغة واصطلاحاً :

إن الكلمات العربية على اختلاف أقسامها ومبانيها ودلالتها وجدت قبل ظهور شمس الإسلام ونشأة علومه التي إنبثقت من القرآن والسنة.ونظراً لقوة العلاقة بين العربية والإسلام، كان للكلمة العربية التي استعملت في بعض العلوم الإسلامية دلالتان: دلالة أولى.. وهي ما كانت تدل عليه قبل الإسلام، ودلالة آخرة.. وهي الدلالة التي تدل عليها في نطاق أحد علوم الإسلام وعندئذٍ يقول المؤلفون: دلالتها اللغوية كذا ودلالتها في هذا العلم كذا.والباحث يبين معنى الطريق لغة واصطلاحاً ببعض أمهات مصادر كتب اللغة والقراءات.

الطريق لغة:

قال ابن فارس[٤١]في معجمه (مقاييس اللغة) عند حديثه عن (طرق) ما خلاصته:

إذا اجتمعت الطاء والراء والقاف على هذا الترتيب، أي كانت فاء الكلمة (طاء) وعينها (راء) ولامها (فاء) فإنها بهذا الوضع تدل على أربعة (٤) أصول:أحد هذه الأصول: قدوم الغائب على أهله فجأة.

والثاني: الضرب بشيء على شيء.

والثالث: نوع من الاسترخاء.

والرابع: خصف شيء على شيء (أي لصقه به).

فمما يتعلق بالأصل الأول: قال العرب عن الغائب الذي يفاجئ أهله بالقدوم ليلاً او نهاراً (طروقٌ) على وزن (فعولٌ) و (طُرق) على وزن (فُعلَة).

ومما يتعلق بالأصل الثاني: وهو الضرب بشيء على شيء، إن العرب قالوا عن الآلة التي يضرب بها: مِطْرَقَة ومِطْرق، وإذا جاء أحدهم زائراً آخرا في داره وكان لها باب فإذا قرع الباب يقول طرقتُ الباب.ومما يتعلق بالأصل الثالث (الطَّرَقُ) بالطاء المشددة، المفتوحة والراء المفتوح: وهو اللّيّنُ الذي يكون في رش الطائر، ويطلق عليه الضعف الذي يكون في الركبتين. ومما يتعلق بهذا الأصل قولهم: فلان أطرق في نظره، وقالوا (المُطرِقُ) للذي يرخي عينيه عند النظر.ومما يتعلق بالأصل الرابع (لصْقُ شيء على شيء) قال العرب: نَعْل مُطارقةٌ، إذا لزقت بها رقعة.فالطريق في علم القراءات صورة لفظية منقولة وصاحبها ناقل، وشيخه الراوي منقول عنه فالاتصال بين الثلاثة، كالاتصال بين الشخص اللاصق، والشيء الملصوق به، والشيء الملصوق به[٤٢]. قال صاحب القاموس المحيط[٤٣] : والعادة والطريق والطريقة إلى الشيء والطريق في الأشياء . وقال صاحب المعجم الوسيط الطريقة الطريق والمذهب والدأب والعادة في الطريق في الأشياء المطارقة أي بعضها على بعض[٤٤].

الطريق اصطلاحاً[٤٥]:

الطرق جمع طريق: وهي لغة السبيل والمذهب .واصطلاحاً: هي الرواية عن الرواة عن أئمة القراءات وان سفلوا فتقول مثلاً هذه قراءة نافع، من رواية قالون من طريق أبي نشيط من طريق بُويان من طريق الفردي ولا يقال رواية نافع كما لا يقال قراءة قالون ولا طريق قالون كما لا يقال رواية أبي نشيط.

المطلب الأول

المعاني والدلالة في اختلاف وانفردات القراء العشرة

ورواة قراءتهم في سورة مريم

١ – (تُسَاقِط) من قوله تعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ ءاية (٢٥) . قرأ حفص (تُساقِط) بضم التاء ، وتخفيف السين ، وكسر القاف ، على أنه مضارع (ساقط) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (النخلة) و (رطباً) مفعول به و (جنياً) صفة وقرأحمزة (تَسَاقط) بفتح التاء والقاف ، وتخفيف السين، على أنه مضارع (تساقط) والأصل (تتساقط) فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على (النخلة) والمفعول به مضمر تقديره : تُساقط النخلة عليك تمرها ، ورطباً حال و (جنياً) صفة [٤٦] .

قال الإمام الشاطبي :

..... * وخف تساقط فاصلاً فتُحّملاً

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم * ..... [٤٧]

وقرأ يعقوب البصري (يَسَّاقط) بالياء التحتية مفتوحة لعى التذكير ، وتشديد السين ، وفتح القاف .

قال الإمام ابن الجزري :

..... * تساقط فذكر حُلى حلا [٤٨]

التوجيه :

وجه قراءة يعقوب (يَسَّاقط) فعلى أنه مضارع (تساقط) والأصل (يتساقط) فأدغمت التاء في السين تخفيفاً ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الجزع) والمفعول به محذوف ، والتقدير : يساقط الجذع عليك تمراً ، و (رطباً) حال و (جنياً) صفة[٤٩] .

٢ – (نورث) من قوله تعالى : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ ءاية (٦٣) . قرأ رويس (نُوَرِّث)بفتح الواو،وتشديد الراء،مضارع،ورَّث،مضعَّف العين[٥٠].

قال الإمام ابن الجزري :

نورَثْ شُدَّ طب * ..... [٥١]

٣ – (مقاماً) من قوله تعالى:﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ءاية(٧٣) .

قرأ ابن كثير (مَقاماً) بضم الميم الأولى .

قال الإمام الشاطبي :

.... مقاماً بضمة دنا..... * ..... [٥٢]

التوجيه :

وجه قراءة ابن كثير (مُقاماً) بضم الميم أنه مصدر أو اسم مكان من (أقام يقيم) ، لأن المصدر منه واسم المكان (مُفعَل) [٥٣] .

المطلب الثاني

المعاني والدلالة في اختلاف وانفردات القراء العشرة ورواة قراءتهم في سورة طه

١ – (لأهله امكثوا) من قوله تعالى : ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ وقوله تعالى : ﴿امكثوا أني آنست ناراً﴾[٥٤] .

قرأ حمزة : (لأهله امكثوا) بضم الهاء في الموضعين.

قال الشاطبي :

لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا[٥٥] *

التوجيه :

وجه قراءة حمزة بضم الهاء فإنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو، وللتقوية فلقيت الواو وهي ساكنة الميم من (امكثوا) وهي ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدل عليها[٥٦] .

٢ – (وأنا اخترتك)من قوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ ءاية(١٣) .

قرأ حمزة : (وأنّا اخْترْناك) بفتح الهمزة ، وتشديد النون على أنها (أنَّ) المشددة ، وهي المؤكدة و (نا) اسمها ، و(اخترناك) بنون مفتوحة بعد الراء ، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه الجملة خبر (أنا) المشددة[٥٧] .

قال الشاطبي :

..... * وفي اخترتك اخْتَرْنَاكَ فاز وثقلا[٥٨] .

٣ – (اشدد) ، و(أشركه) من قوله تعالى : ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١)وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ الآيتان (٣١ – ٣٢) .

قرأ ابن عامر (أشدُد) بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبَدْءًا .

وقرأ (وأشركه) بضم الهمزة .

قال الشاطبي :

وشامٍ قطع الشدد وضم ابتدأ غيره * وأضمم وأشركه ككلا[٥٩]

التوجيه :

وجه قراءة ابن عامر (أشدد) بهمزة مفتوحة مقطوعة ، أن الهمزة همزة

المخبر عن نفسه ، والفعل الثلاثي مجزوم ، لأنه جواب الطلب ، وهو كجواب الشرط، ، وأما وجه قراءته (وأشركه) بضم الهمزة فإن الهمزة هي همزة المتكلم في فعل رباعي ، وهو مجزوم ، عطف على (أشدد) [٦٠] .

٤ – (ولتصنع) من قوله تعالى : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ ءاية (٣٩) .

قرأ أبوجعفر : (ولْتُصْنَعْ) بسكون اللام ، وجزم العين.

قال الإمام ابن الجزري :

سكن لتصنع واجزمن لنخلفه أسنى[٦١] *

التوجيه :

وجه قراءة أبي جعفر (ولْتُصْنَعْ) بسكون اللام ، وجزم العين ، فعل أن اللام للأمر ، والفعل مجزوم بها ، وحينئذٍ يجب إدغام عين (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) في عين (على) لأن أول البيت ساكن ، والثاني متحرك[٦٢] .

٥ – (لا نُخْلِفُه) من قوله تعالى : ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ ءاية (٥٨) . قرأ أبوجعفر (لا نُخْلِفْهُ) بإسكان الفاء ، ويلزم منه حذف صلة هاء الضمير.

قال الإمام ابن الجزري :

واجز من كنخلفة أسنى[٦٣] *

التوجيه :

وجه قراءة أبي جعفر (لا نُخَلفه) بسكون الفاء ، وحذف صلة هاء الضمير على أنه مضارع مجذوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى : ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ أي: إن تجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلف[٦٤] .

٦ – (إن هذان) من قوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ءاية ﴿٦٣﴾.

قرأ حفص (إنْ) بتخفيف النون ، و (هذان) بالألف بعدها نون خفيفة على أنَّ (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة و (هذان) مبتدأ ، و (لسحران) الخبر ، واللام

هي الفارقة بين (إنْ) المخففة والنافية . وقرأ ابن كثير مثل قراءة حفص إلا أنه شدد النون من (هذان) وذلك للتعويض على ألف المفرد التي حذفت في التثنية.

وقرأ أبوعمرو البصري (إنَّ) بتشديد النون ، وهذين بالياء على أنَّ (إنَّ) هي المؤكدة العاملة ، وهذين اسمها ، واللام للتأكيد و (سحران) خبرها[٦٥] .

قال الشاطبي :

..... * وتخفيف قالوا إن عالمه دلا

وهذين في هذان حج وثقله دنا * ..... [٦٦] .

٧ – (فأجمعوا) من قوله تعالى : ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ءاية ﴿٦٤﴾ .

قرأ أبوعمرو البصري : (فأجمعوا) بهمزة وصل ، وفتح الميم على أنه فعل أمر.

قال الشاطبي :

..... * فاجمعوا أصل وافتح الميم حولا[٦٧]

التوجيه :

وجه قراءة أبي عمرو (فاجْمَعُوا) بهمزة وصل ، وفتح الميم على أنه فعل أمر من (جمع) الثلاثي صد (فرق) بمعنى : الضمَّ ، ويلزم منه الإحكام[٦٨] .

٨ – (ومن يأته) من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ ءاية (٧٥) . قرأ السوسي : (ومن تأتهْ) بسكون الهاء وذلك لإرادة التخفيف. قال الشاطبي :

ويأته لدى طه بالإسكان يجتلى[٦٩] *

٩ – (لا تخاف) من قوله تعالى : ﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ ءاية (٧٧) .

قرأ حمزة (لا تخف) بحذف الألف وجزم الفاء . قال الشاطبي :

..... * لا تخف بالقصر والجزم فصلا[٧٠]

التوجيه :

وجه قراءة حمزة (لا تخف) بحذف الألف وجزم الفاء ، فعلى أنه مجزوم في جواب الأمروهو قوله تعالى : ﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ أو ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ ويجوز أن تكون (لا) ناهية) . والفعل مجزوم بها ، وحينئذٍ تكون الجملة مستأنفة[٧١] .

١٠ – (فيحل ... ومن يحلل) من قوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ ءاية (٨١) . قرأ الكسائي بضم الحاء من (فيحُل) وبضم اللام من (ومن يحلُلْ).

قال الإمام الشاطبي:

وحا فَيحلَّ الضمُّ في كَسْرِ (ر) ضاً * وفي لام يَحْلُلْ عَنْه وافي مُحَلا[٧٢]

التوجيه :

وجه قراءة الكسائي بضم الحاء من (فيحُل) وضم اللام من (ومن يحلُلْ) فعلى أنهما مضارعان من (حل يحُل) بالضم مثلُ (ردَّ يرُدُّ) ومن قوله تعالى : ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾[٧٣] . والمعنى : فينزل عليكم غضب ، ومن ينزل عليه غضبي فقد هوى ، وهو خطاب لبني إسرائيل[٧٤] .

١١ – (أثَرِي) من قوله تعالى : ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾ ءاية (٨٤) .

قرأ رويس (إثْري) بكسر الهمزة وسكون الثاء .

قال الإمام ابن الجزري :

وإثْـــرى أكـــسر اســـكنن * أضـــمم حملنـــا واشـــدد طمـــا[٧٥]

التوجيه:

(إثري) بكسر الهمزة وفتحها لغتان بمعنى (بَعْدي) يقال : جاء على إثره

بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً[٧٦] .

١٢ – (لَنُحَرِّقَنَّهُ) من قوله تعالى: ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ ءاية(٩٧) . قرأ ابن وردان (لَنَحْرُقَنَّه) بضم النون ، وإسكان الحاء ، وضم الراء المخففة وقرأ ابن جماز : (لَنُحْرِقَنَّه) بضم النون ، وإسكان الحاء ، وكسر الراء المخففة .

قال ابن الجزري :

لنحرق سكن خفف اعلمه وافتحاً * وضم بدا .....[٧٧]

التوجيه :

وجه قراءة ابن وردان (لَنَحْرقنه) بفتح النون ، وإسكان الحاء، وضم الراء المخففة فعلى أنه مضارع (حرق) الثلاثي.

يقال : حرق الحديدَ يحرقه : إذا برده بالمبرد.

وأما وجه قراءة ابن جماز (لَنُحرِقنه) بضم النون ، وإسكان الحاء ، وكسر الراء المخففة فعلى أنه مضارع (أحرق) الرباعي ، يقال : أحرقه بالنار إحراقاً ، وأَحرَقَهُ تحريقاً[٧٨] .

١٣ – (يُنْفَخُ) من قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ ءاية (١٠٢) .

قرأ أبوعمرو البصري (نَنْفُخُ) بفتح النون الأولى ، وضم الفاء

قال الإمام الشاطبي :

ومع ياء بنفخ ضمه * وفي ضمه افتح من سوى ولد العلا[٧٩] .

التوجيه :

وجه قراءة أبي عمرو (نَنْفُخُ) بفتح النون الأولى ، وضم الفاء ، فعلى أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة المناسبة قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ

نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾[٨٠] .

١٤ – (فلا يخاف) من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ ءاية (١١٢) . قرأ ابن كثير : (فلا يخف) بخذف الألف التي بعد الخاء ، وجزم الفاء.

قال الشاطبي :

..... وبالقصر للمكي وأجزم فلا يخفف[٨١]

التوجيه :

وجه قراءة ابن كثير (فلا يخف) بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، فعلى أن (لا) ناهية ، والفعل مجزوم بها ، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو (مَنْ) في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾[٨٢] .

١٥ – (من قبل أن يقضيإليه وحيه) من قوله تعالى : ﴿وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ ءاية (١١٤).

قرأ يعقوب (نَقْضي) بنون مفتوحة ، وضاد مكسورة ، وياء مفتوحة و (وحيه) بالنصب .

قال الإمام ابن الجزري :

(وَ (يُقْضى) بِنونٍ سَمْ وانْصِبْ كَـ (وَحْيَـهُ) * لِيَعْقُوبِهِمْ وافْـتَحْ وإنَّـكَ لا انْجَلـي[٨٣]

التوجيه :

وجه قراءة يعقوب فعلى أن (نَقْضي) مضارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ) [٨٤] والفعل منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الضمة الظاهرة و (وحيه) مفعول به[٨٥] .

١٦ – (زَهْرَةَ) من قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾ اية (١٣١) . قرأ يعقوب (زهرة) بفتح الهاء ، وقرأ الباقون بالإسكان والفتح والإسكان لغتان بمعنى (الزينة) [٨٦] .

قال ابن الجزري:

..... وزهرة فتح لها حُلى[٨٧] *

التوصيات

الخاتمة والنتائج

الحمدُ لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد تم البحث بحمد الله وتوفيقه في القرآن الكريم من سورة مريم إلى سورة طه– قراءة حمزة – دراسة توجيهية من الشاطبية واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحث ومطلبين وخاتمة ونتائج، وهذه نتائج ملخص عن المعاني والدلالة في اختلاف وانفرادات القرّاء العشرة ورواة قراءاتهم من الشاطبية والدرة في سورتي مريم وطه :

أولاً : الإمام نافع : لا يوجد له انفراد

ثانياً : الإمام ابن كثير :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	ابن كثير (مقاما)	٧٣	مريم
٢	ابن كثير (إن هذان)	٦٣	طه
٣	ابن كثير (فلا يخف)	١١٢	طه

ثالثاً : الإمام أبوعمرو البصري :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة

١	إن هذان	٦٣	طه
٢	فاجمعوا	٦٤	طه
٣	السوسي (ومن شأنه)	٧٥	طه
٤	ابن عمرو البصري (ننفخ)	١٠٢	طه

رابعاً : الإمام عبدالله بن عامر

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	أشدد واشركه	٣١-٣٢	طه

خامساً : الإمام عاصم :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	حفص (تساقط)	٢٥	مريم
٢	حفص (إن هذان)	٦٣	طه

سادسا: الإمام حمزة :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	حمزة (لأهله امكثو)		طه
٢	حمزة (وأنا اخترتك)	١٣	طه
٣	حمزة (لا تخف)	٧٧	طه

سابعاً : الإمام الكسائي

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	فيحل ... ومن يحلل	٨١	طه

ثامناً : الإمام أبوجعفر :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	ولتصنع	٣٩	طه
٢	لا نخلفه	٥٨	طه
٣	ابن وردان (لنحرّقنَّه)	٩٧	طه
٤	ابن جماز (لنخرقنه)	٩٧	طه

تاسعاً : الإمام يعقوب الحضرمي :

تسلسل	الإنفراد	رقم الآية	اسم السورة
١	يعقوب (يساقط)	٢٥	مريم
٢	رويس (نورث)	٦٣	مريم
٣	رويس (إثري)	٨٤	طه
٤	(نقضي)	١١٤	طه
٥	(زهرة)	١٣١	طه

عاشراً : الإمام خلف :

لا يوجد له انفراد في سورة مريم وطه .

الهوامش

(١) سورة فاطر – الآية (٣٢).

(٢) مناهل العرفان في علوم القران- لمؤلفه الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني- ط جديدة – دار الفكر للطباعة والنشر – ص١٠٤-١٠٨.

(٣) ابن السائب لمكة ، والمغيرة إلى الشام ، عامر إلى البصرة ، وعبدالرحمن السلمي إلى الكوفة، وزيد لإقراء المدينة ، والمصحف السادس كان خاصاً للخليفة عثمان رضي الله عنه ، انظر : أحمد البيلي ، الاختلاف بين القراءات ، ص ٦٧ – ٦٩.

(٤) حتى لا يكون على حساب الرواة والقراء من أمثاله .

(٥) قال الشاطبي في باب الراءات متن الشاطبية :وَمَا لِقِياسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلٌ * فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلا،

وقال الشيخ القاضي في كتابه الوافي في شرح الشاطبية ص ١٣٩ : وقد يقال : إن بين هذا البيت وبين قوله في باب الإمالة (واقتس لتنضلا) تناقضاً ؛ لأن هذا البيت نفي القياس في القراءة . وقوله (واقتس لتنضلا) أمر بالقياس فيها فبين قوليه تدافع ويمكن دفع التناقض بأن المراد بالقياس المنفي هنا قياس قاعدة كلية على أخرى مثلها والمراد بالقياس المأمور به هناك. قياس الأمثلة بعضها على بعض فلا تناقض بين الموضعين.

(٦) سورة يوسف – الآية (١١١).

(٧) سورة الحج – الآية (٩).

(٨) الشيخ عبدالفتاح القاضي ، د. محمد محمد سالم المحسيني والشيخ محمد صادق قمحاوي.

(٩) بتصرف من المحلى لابن حزم ٣٢/١ بقلم البيلي ، في كتابه – الاختلاف بين القراءات ص ٢٩.

(١٠) مختار الصحاح لمحمد بن بكر بن عبدالقادر الرازي ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، دار الكتاب العربي – بيروت .- ط١- ١٩٧٩م- دتر الكتاب العربي- بيروت- ص ٥٢٦. ولسان العرب ص ١٢٨-١٢٩-ج١- لمحمد بن مكرم على الأنصاري الأفريقي ثم المصر جمال الدين أبو الفضل، ولد سنة ٧١١هـ- دار صادر- بيروت، لبنان.

(١١) البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة- لعبد الفتاح القاضي- ط١- ٢٠٠٢م- ص٧- الناشر مكتبة أنس بن مالك- مكة المكرمة.

هو : عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي ، مولده في دمنهور محافظة البحيرة ، مصر سنة ١٣٢٥هـ – ١٩٠٧م، من علماء القراءات ، وكان رئيساً للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر ، كما كان رئيساً لقسم القراءات في كلية القرآن الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ،

ومن شيوخه: محمود محمد غزال، ومحمود محمد نصر الدين ، ومن تلاميذه : شيخنا عبدالفتاح المرصفي، ومن مصنفاته:الوافي في شرح الشاطبية،والإيضاح في شرح الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة ، توفي رحمه الله بالقاهرة سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ، هدية القارئ إلى تجويد كلام الباري . عبدالفتاح عجمي المرصفي (٦٥٨/٢) ط مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط الثانية، د.ت .

(١٢)التبصرة في القراءات السبع- تأليف الإمام المقري أبي محمد مكي بن طالب القيسي ٤/١.

(١٣) سورة البقرة – الآية (١٠٦).

(١٤) النشر لابن الجزري ٥٢/٢. إتحاف فضلاء البشر- لمؤلفه البناء- ص ١١٧.

(١٥) الاختلاف بين القراءات ، أ.د. أحمد البيلي ، الدار السودانية للكتب ، دار الجيل بيروت ، ص ٨٥ - ٨٦ - ٨٧.

(١٦) أحمد البيلي ، الاختلاف بين القراءات ، ص ٨٦ – ٨٧ .

(١٧) الصفاقسي – غيث النفع في القراءات السبع – ص٦٦.

(١٨) ابن حجر – فتح الباري ٣٥/٩.

(١٩) سورة البقرة – الآية (٣٧).

(٢٠) رواه البخاري ٣٥/٥ في باب الخصومات – كلام الخصوم بعضهم في بعض – ط٢ ، دار ابن كثير للنشر – بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م – ١٤٠٧هـ.

(٢١) البخاري : هو محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجّعفي – ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦هـ- ، وهو من أعلام الحديث دراية وكتابة ، من أصح كتب الحديث

(٢٢) هو أبو القاسم بن سلام : رومي من أهل هراة – اشتغل بالحديث والأدب والفقه – ذادين وسيرة طيبة – صنف كذلك في القراءات .

(٢٣) تأتي ترجمته لاحقاً في الرواة .

(٢٤) هو الإمام أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي – ولد سنة ٥٨٣هـ بشاطبة "من قرى الأندلس"- أخذ القراءات من أعلام أهل زمانه على رأسهم أبي عمرو بن سعيد الداني صاحب التيسير – توفى الإمام الشاطبي سنة ٥٩٠هـ بمصر ودفن بالقرب من سفح جبل المقطم رحمه الله وتحتوي الشاطبية على ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً ، وتعد من عيون الشعر الأصيل .

(٢٥) يعني بالبدور السبعة الأئمة الناقلين للقراءات السبعة المختلفة ، وسوف نتعرض لهم بالتفصيل عبر الترجمة في المبحث التالي بإذن الله تعالى ومعهم الثلاثة المكملين للعشرة .

(٢٦) والكلام للبيلي ، انظر ص ٤٤ – ٤٥.

(٢٧) أرجوزة ، الجمانة وشرحها ، للشيخ الدكتور : أحمد إسماعيل البيلي ، وهو أستاذ معاصر ، تقلد عدة مناصب في السودان وخارجه ، منح وسام الجدارة من موريتانيا ووسام العلم والآداب من السودان ، له العديد من المصنفات في القراءة وتوجيهها ، منها الاختلاف ...الخ ، أديب وشاعر وناقد ، عضو مجمع الفقه الإسلامي بالسودان .

(٢٨) سورة البقرة الآية : (٨١) .

(٢٩) سورة المائدة الآية : ١٠٧

(٣٠) سورة البقرة الآية : ١٨٣.

(٣١) سورة الزخرف الآية : ٢٤ ، مثله الزخرف : ٢٤.

(٣٢) سورة النساء الآية : ٤٠.

(٣٣) سورة آل عمران الآية : ١٩٥.

(٣٤) سورة الحجرات الآية : ٦.

(٣٥) والأمثلة كثيرة في هذا المجال كالناس والنار "بالنسبة للفتح والإمالة" وإذا جاءوكم من فوقكم "الإدغام والإظهار" في الذال مع الجيم .

(٣٦) أحمد البيلي ، الاختلاف بين القراءات ، ص ٤٦ – ٤٧ .

(٣٧) أبوحيان ، البحر المحيط ١٤٠/١ .

(٣٨) السيوطي، الإتقان ١٠٦/٢ – ١٢٤ .

(٣٩) سبق تخريجه ، انظر صفحة ٤١ .

(٤٠) البدور الزاهرة– لمؤلفه الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي : ص ٧

(٤١) ابن فارس : هو أبوالحسن أحمد بن فارس بن أكرم وفاته (٣٩٥ هـ) موطنه قزوين على بعض الأقوال ، شيوخه : كان والده فقهياً شافعياً ، وقد أخذ عن والده فقه الشافعية تلاميذه كثيرون ومن أشهرهم : بديع الزمان الهمداني ، مقاييس اللغة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ج/١/ ص : ٣ – ٤٧ .

(٤٢) انظر أحمد البيلي – الافصاح عند البيت رقم (١٧) وهو: البيت والأحرف السبعة فيما رفعا–تعني الأصول ليس ما تفرعا الطبعة الثانية ، ٢٠٠٦م دار جامعة القرآن الكريم .

(٤٣) (الفيروز أبادي) وفاته ٧٢٩هـ – وتوفي وفاته ٨١٧هـ هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ، وكنيته أبوطاهر ، ولقبه مجد الدين الشيرازي الفيروزأبادي من

أئمة اللغة والأب ، تجواله بين مصر والشام والهند وبلاد الروم ودخل زبيد باليمن ، فأكرمه ملكها (الاشرف إسماعيل) فتتلمذ عليه ثم أسند إليه القضاء واشتهر اسمه في الآفاق ، ولـــه كتب كثيرة منها : المطبوع ، القاموس المحيط . خير الدين الزركلي : الأعـــلام ج/ ٨/ص / ١٩.

(٤٤) لمؤلفه مجدمع اللغة العربية في مادة (طرق) ص ٥٥٦.

(٤٥) بن الجزري في شرح (طيبة النشر) ص١٤ – لمؤلفه/ محمد بن محمد بن محمد المعروف بأبي الخير.

(٤٦) الهادي شرح طيبة النشر ، ج ٣ ص ٣٣.

(٤٧) الشاطبية ص ٦٨.

(٤٨) الدرة المضية ص ٣١.

(٤٩) الهادي ج ٣ ص ٣٣.

(٥٠) المصدر السابق ج٣ ص ٣٥.

(٥١) الدرة المضية ص ٣١.

(٥٢) الشاطبية ص ٦٨.

(٥٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج ٢ ص ٩١.

(٥٤) سورة القصص ، الآية ٢٩.

(٥٥) الشاطبية ص ٦٨.

(٥٦) الكشف ج ٢ ص ٩٢

(٥٧) الهادي ج٣ ص ٣٩.

(٥٨) الشاطبية ص ٦٩.

(٥٩) الشاطبية ص ٦٩.

(٦٠) الكشف ج ٢ ص ٩٧.

(٦١) الدرة المضية ص ٣١.

(٦٢) الهادي ج ٣ ص ٤١.

(٦٣) الدر المضية ص ٣١.

(٦٤) الهادي شرح طيبة النشر ج ٣ ص ٤٢.

(٦٥) انظر : طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ص ٦٣ والهادي ج ٣ ص ٤٤.

(٦٦) الشاطبية ص ٦٩.

(٦٧) الشاطبية ص ٦٩.

(٦٨) طلائع البشر ص ١٦٣.

(٦٩) الشاطبية ص ١٤.

(٧٠) الشاطبية ص ٧٠.

(٧١) الهادي شرح طيبة النشر ج ٣ ص ٤٧.
(٧٢) الشاطبية ص ٧٠.
(٧٣) سورة الرعد الآية ٣١.
(٧٤) انظر : طلائع النشر ص ١٦٦ ، و الهادي ج ٣ ص ٤٨ – ٤٩.
(٧٥) الدرة المضية ص ٣١.
(٧٦) الهادي ج ٣ ص ٤٨.
(٧٧) الدرة المضية ، ص ٣١.
(٧٨) الهادي شرح طيبة النشر ج ٣ ص ٥١.
(٧٩) الشاطبية ص ٧٠.
(٨٠) سورة طه الآية ٩٩.
(٨١) الشاطبية ص ٧٠.
(٨٢) انظر: الهادي شرح الطيبة ج ٤ ص ٥٢.
(٨٣) الدرة المضية ص ٣١.
(٨٤) سورة طه الآية ١١٣.
(٨٥) الهادي ج ٣ ص ٥٢.
(٨٦) طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ص ١٦٩.
(٨٧) الدرة المضية ص ٣٢.

فهرس الآيات

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	٢٥	مريم	١٨
﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾	٦٣	مريم	١٩
﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾	٧٣	مريم	١٩
وقوله تعالى : ﴿امكثوا إني آنست ناراً﴾	٥	طه	٢٠
﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ ءاية (١٣)	١٣	طه	٢٠
﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾	٣١-٣٢	طه	٢٠
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾	٣٩	طه	٢١
﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾.	٥٨	طه	٢١
﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ءاية	٦٣	طه	٢٢
﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾	٦٤	طه	٢٢
﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾	٧٥	طه	٢٣
﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾	٧٧	طه	٢٣
﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾	٨١	طه	٢٣
﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾	٨٤	طه	٢٤

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾	٩٧	طه	٢٤
﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	١٠٢	طه	٢٥
﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ .	٩٩	طه	٢٥
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (١١٢)وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾	١١٢	طه	٢٥
﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾	١١٤	طه	٢٦
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾	١٣١	طه	٢٦

فهرس النظم القوافي للشاطبية والدرة

.....	*	وخـف تـساقط فاصـلاً فـتُحَملاً	١٨
وبالضم والتخفيـف والكـسر حفـصهم	*	.....	١٨
.....	*	تـساقط فـذكر حُلـى حـلا	١٨
نـورثْ شُـدَّ طـب	*	.....	١٩
.... مقامـاً بـضمة دنـا.....	*	.....	١٩
لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا	*		٢٠
.....	*	وفي اخترتك اختراناك فاز وثقلا	٢٠
وشامٍ قطع الـشدد وضـم ابتـدأ غيـره	*	وأضـمم وأشـركه ككـلا	٢١
سكن لتصنع واجزمن لتخلفه أسنى	*		٢١
واجـز مـن كنخلفـة أسـنى	*		٢١
.....	*	وتخفيـف قـالوا إن عالمـه دلا	٢٢
وهـذين فـي هـذان حـج وثقلـه دنـا	*	.....	٢٢
.....	*	فاجمعوا أصل وافتح الميم حـولا	٢٢
ويأتـه لـدى طـه بالإسـكان يجتلـى	*		٢٣
.....	*	لا تخف بالقصر والجزم فصلا	٢٣
وحا فيحـل الـضم فـي كـسره ضـيَ	*	وفي لام يحلل عنه وافي محللا	٢٣
وإثـرى أكـسر اسـكنن	*	أضـمم حملنـا واشـدد طمـا	٢٤

لنحـــرق ســـكن خفـــف اعلمـــه وافتحـــاً	*	وضم بدا	٢٤
ومـــــع يـــــاء بنـــــنفخ ضـــــمه	*	وفي ضمه افتح من ســوى ولــد	٢٥
..... وبالقصر للمكي وأجزم فلا يخفف			٢٥
ويقضي بنـــون ســـم وانـــصب كوحيـــه	*	ليعقوبهم	٢٦
..... وزهـــرة فـــتح لهـــا حُلـــى.			٢٦

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع : تأليف الإمام العلامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ) . تحقيـق وتقـديم وضبط : إبراهيم عطوة عوض – طع/ شركة مكتبة مصطفى البـابي الحلبـي وأولاده بمصر .

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر – تأليف العالم العلامة الحبـر البحـر الفهامة الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي الـشهير بالبنـاء (ت١١١٧هـ) رواه وصححه وعلق عليه المرحوم علي محمد الضباع مراجـع عمـوم المـصاحف ومراقبها بمصر، طع / دار الندوة الجديدة – بيروت – لبنان .

٣- أدب الكاتب لابن قتيبة

٤- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ، ط الدار السودانية للكتب دار الجيل – بيروت.

٥- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريـق الـشاطبية والـدرة تـأليف عبدالفتاح عبدالغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) الطبعة الأولى- مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٦- البهجة المرضية بشرح الدرة المئة ، تأليف محمد علي الضباع .

٧- التبصرة في القراءات السبع – تأليف الإمام المقرئ: أبي محمد مكي بن أبـي طالـب المكي القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ) – تحقيق الدكتور المقرئ محمد غـوث الندوي – الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ) الدار السلفية بالهند .

٨- التيسير في القراءات السبع – تأليف الإمام عمرو بن عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) طع، مطبعة الدولة استانبول ١٩٣٠م .

٩- الحجة في القراءات السبع، تأليف : الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم، عبدالعال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الطبعة الرابعة – ١٤٠١هـ – دار الشروق – بيروت – لبنان .

١٠ الدر المضيئة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة، تأليف : محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق : محمد تميم الزعبي، طع / الثانية، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة – ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

١١ الغيث النفعي ،

١٢ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف : أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق : الدكتور / محمد الدين رمضان، طع/ الثالثة، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان .

١٣ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الوجيز، تأليف : أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ) تحقيق وتعليق : عبدالله بن إبراهيم، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان .

١٤ المكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف، تأليف : الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيلي، الناشر الدار السودانية للكتب – الخرطوم .

١٥ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، تأليف : الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩هـ – ١٩٨٧م، دار الأنوار للطباعة .

١٦ النشر في القراءات العشر تأليف : الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته/ الشيخ : على محمد الضباع (في جزءين)، طع/ دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع .

١٧ الهدي شرح طيبة النشر في القراءات العشر وتوجيهها، تأليف : الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن .

١٨ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف : خادم العلم والقرآن / الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي (ت١٤٠٣هـ) – طع/أولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية – مصر .

١٩ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى.

٢٠ تحبير التيسير في قراءات الأمة العشرة – تأليف الإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) كتب هوامشه جماعة من العلماء بإشراف الناشر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٢١ تفسير القرآن العظيم، تأليف : العالم الإمام أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي.

٢٢ تفسير النسفي (المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل) تأليف الإمام الجليل العلامة أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، طع/ دار الكتاب العربي – بريوت – لبنان .

٢٣ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع – (١) سيد لا شين أبو الفرج (٢) خالد بن محمد الحافظ العليمي، الطبعة الرابعة ، ١٤٢١هـ – مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع – المدينة المنورة .

٢٤ حجة القراءات لابن زنجلة ، ج ١

٢٥ حجة القراءات، تأليف الإمام الجليل أبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق : سعيد الأفغاني، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .

٢٦ حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروف (بالشاطبية)، تأليف الإمام القام بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعين الأندلسي (ت ٥٩٠هـ) ضبطه وصححه : محمد تميم الزعبي، طع/ مكتبة دار الهدى – المدينة المنورة – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٢٧ زاد المسير – في التفسير، تأليف جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي، (ت٥٩٧هـ) الناشر مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان .

٢٨ سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف : أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصعي العذري البغدادي، من علماء القرن الثامن الهجري – شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، طع / دار الفكر – بيروت – لبنان – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٢٩ شرح السمنودي على متن الدرة، تأليف محمد السمنودي، طع الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية – مصر، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

٣٠ شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، تأليف علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد ، القاهرة .
٣١ شرح شعلة على الشاطبية المسمى (كنز المعاني – شرح حرز الأماني)، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن محمد الموصلي (ت٦٥٦هـ)، الطبعة الأولى – الناشر – الاتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة .
٣٢ طلائع البشر في توجيه القراءات السبع، تأليف : محمد الصادق قمحاوي المفتش بالأزهر – طع/ أولى .
٣٣ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجرزي (ت٨٣٣هـ) طع/ أولى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
٣٤ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ) الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان .
٣٥ كتاب الإقناع في القراءات السبع تأليف الإمام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاري .
٣٦ لسان العرب لمحمد بن مكرم علي الأنصاري الأفريقي .
٣٧ مختار الصحاح لمحمد بن بكر بن عبدالقادر الرازي ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، دار الكتاب العربي – بيروت .
٣٨ مختصر تفسير ابن كثير ج ٢ .
٣٩ معاني القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ط دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٠ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تأليف : أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي حققه وقيد نصه بشار عواد وشعيب الأرنؤوط، الناشر – مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .
٤١ مناهل العرفان في علوم القرآن لمؤلفه الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني، ط جديدة ، دار الفكر للطباعة والنشر .
٤٢ هدى البرية لما فيه الخلاف بين حفص ودوري أبي عمرو من طريق الشاطبية، تأليف : عبدالرؤوف محمد سالم، مراجعة : الشيخ / جمال الدين محمد شرف، طع/ أولى ، دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر .